لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون — وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم — وما تنفقوا من خير فلأنفسكم

بيت الزكاة في طرابلس وشمالي لبنان وجمعية الانقاذ الاسلامية يتقدمون بأطيب التهاني واعز الاماني بعيد الفطر السعيد

ويستقبلون الاخوة المهنئين ثاني ايام العيد من العاشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا في قاعة اكرم عويضة - جمعية الانقاذ الاسلامية - التل / شارع السنترال - بناية حمزة - طابق اول ٠

ملحق

الضياء

ترخيص رقم ١٠٩/١٩٨٧

الجمعة ١٩٩٧/٢/٧ ٢٩ رمضان ١٤١٧هـ عدد ٢٢

بعد حادث الطائرتين الاسرائيليتين

اللهم انت المنتقم الجبار ، القوي المنتصر كانوا يريدون لليلة القدر ان تكون عنوانا جديدا من عناوين ظلمهم وجبروتهم وسفكهم الدماء لكن الله عز وجل لم يشأ إلا أن تكون الليلة كما هي سلاما بين المؤمنين وعنوانا لرفع البلاء والشر عن المظلومين وتدمير قوى العدوان والحرب في ليلة السلام ٠

بيت الزكاة ودّع رمضان المبارك بالمؤتمر الأول لفريضة الزكاة

الدكتور محمد علي ضناوي

الشيخ مروان قباني

الشيخ الدكتور محمد الزحيلي

الوزير عمر مسقاوي

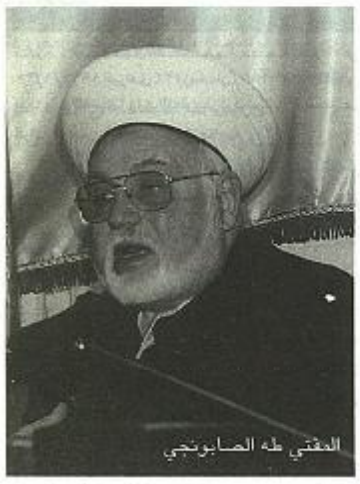
المفتي طه الصابونجي

كشف حساب عن رمضان العمل واشراقات الخير ونرجو من الله القبول ٠٠٠

ها قد ارتحل رمضان ولم تبق منه عندما يصل اليك هذا (الضياء) الا ساعات معدودات تقبله الله منا جميعا ورحمنا فيه وغفر لنا واعتقنا من النار ٠

وهكذا رمضان محطة سنوية تُحطُّ عندها خطايا العام كله وذنوبه فينطلق المسلم بعده مغفورا له ليبدأ عاما جديدا يأمل فيه ان يحسن عمله ويصدق قوله وتقل ذنوبه ٠

***

لله الحمد فان رمضان - بيت الزكاة - كان هذا العام ملبئا بالعمل والنشاط فمن افتتاح مطعم رمضان بحفل رسمي، الى موائد الافطار طعام طازج يومي يُحمل الى البيوت، الى ولائم الافطار الاسبوعية للايتام وحاضناتهم ،الى استقبال مفتي الجمهورية في مستشفى الحنان، الى معرض الخير، الى حملة الخير تجوب الاحياء،الى مؤتمر احياء فريضة الزكاة، الى جمع الزكوات والصدقات والتبرعات، الى كسوة العيد، الى مسابقة القرآن الكريم لايتامنا المكفولين، الى اللقاء الطبي دعما لمستشفى الحنان، الى اصدارات المنشورات والملصقات وملاحق الضياء، الى طبخة العيد للفقراء والمستحقين، الى تكريم العاملين في بيت الزكاة والمطعم الخيري، الى توزيع الفطرة التي وصلت الى بيت الزكاة لمستحقيها، وخلال هذا البرنامج المليء بالخيرات استمر العمل الدائم في : تقديمات للايتام نقدية وغذائية واستشفائية وترشيدية، تقديمات في المركز الطبي في مختلف علاجاته، معالجة في عيادتي طب العيون والاسنان، مساعدات للاسر المتعففة ومساعدات طارئة، دعم لطلاب العلم، عمل مستمر في تحضير مستشفى الحنان للتشغيل بعد العيد، عمل مستمر في اكمال بناء مدرسة الصداقة الكويتية - اللبنانية في مجمع مبرة الوالدين في ابي سمراء، وغير ذلك من الاعمال والمبرات.

علاوة على هذا الجهد المبرور باذن الله يأتي الدفاع عن مواقف وقضايا تهم الوطن والبلاد والعباد في سلم الاولويات وهو ما نقوم به عبر جمعيتنا الوطنية الاسلامية جمعية الانقاذ الاسلامية ولله الحمد والمنة

***

برنامج حافل يحتاج فقط الى القبول من الله جل علاه والى بركته وعونه ٠٠ وكم هو سرورنا اذ ما تقبله الله منا فصار في صحائفنا المشرقة !!

كم هي فرحتنا اذا ما بشّرتنا الملائكة بعد صلاة العيد عندما تنادي : (اقبضوا جوائزكم هذا يوم الجائزة) جوائزنا من الرحمن الرحيم،وهل هناك افخم وارقى من جوائز الغني المغني الواهب الوهاب المانح النافح الجواد الكريم ؟!!

من حقنا ان لا ننتظر ثناء من احد بعد ثناء الله وهو ما نأمله ومن حقنا ان نردد مع الله تبارك وتعالى (لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم)

ولكن من حقنا ان نطالب الناس ان يقفوا وقفة ضمير ويشهدوا لبيت الزكاة شهادة حق وان يفخروا بأعماله وان ينضموا اليه بالقول والفعل والممارسة وبتقديم المزيد من الدعمين المعنوي والمادي حتى يستمر البيت يحلق في سماء هذه المدينة الحبيبة والشمال الطيب وحتى تكون سنة بيت الزكاة كلها رمضان.

***

كلمة اخيرة نقولها في آخر هذا الشهر الكريم، شكرا للمحسنين في طرابلس والشمال، شكرا لبيت الزكاة الكويتي في حملته الخيرية للتعريف بالزكاة ولدعم بيت زكاة طرابلس والشمال، شكرا لجميع المؤسسات الخيرية العربية الداعمة ، شكرا لكم جميعا ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ، شكرا والف شكر والى لقاء مستمر على دروب الخير والعطاء باذن الله، وتقبل الله طاعاتكم وكل عام وانتم بخير ٠

محمد علي ضناوي

عقد في قاعة اكرم عويضة المؤتمر الاول لفريضة الزكاة بحضور مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي ووزير النقل المحامي عمر مسقاوي ومدير عام الاوقاف الشيخ الدكتور مروان قباني والنائب السابق اسعد هرموش ورئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي واعضاء الهيئة العليا للبيت وحضور ممثلي الهيئات الدينية والاجتماعية في طرابلس والشمال ٠

بدا الحفل بتلاوة عطرة من القرآن الكريم لشيخ القراء محمد صلاح الدين كبارة ثم تحدث معرفا الحاج نوال العمادي والقى رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي كلمة بدأها بالاشارة الى ان الزكاة ركن من اركان الاسلام وقال :

« ان الزكاة ايها الاخوة الاحباب وكما تعلمون ركن الاسلام الثالث وهي عبادة تؤدى بطريقة احتساب الثروات والممتلكات ضمن نسب معينة ٠ وهي بذلك عبادة متميزة عن سائر العبادات اذ انها اخراج جزء من المال ووضعه في مصارف محددة وبشرط نية التعبد والالتزام بركن الاسلام الخالد ٠

اضاف : ان نظرية المال في الاسلام نظرية دقيقة عميقة فالمال مال الله والملك لله سبحانه جعله بين عباده ووزعه باقدار مرتبطة بمجموعة عوامل من ارث وجهد وكفاءة واقتدار ٠ ثم طالب هؤلاء المستخلَفين ان ينفقوا على اخوانهم من فئات الاستحقاق مما آتاهم الله ، رفعا لغبن لحق بهم او رأبا لصدع اجتماعي او تنفيسا لحاجات او تطويرا لمؤسسات او تنمية لمقدرات او تأهيلا لامكانات فعسى بالزكاة ان تسد فوارق او تقلص ابعاد تبعا لفوائض الوظيفة المالية الممنوحة من الله جل علاه٠

وتابع قائلا : «غير ان هذه العبادة لاتصالها بالمال ، وهو من اعز الاشياء على الانسان ، وهو مما حبب الى العباد ، جعل تلك المؤسسات الزكاتية في تحديات مستمرة »

« ثم ان على تلك المؤسسات واجبا اثقل فعليها ان تفهم وان تُفْهِمَ الناس صفة دورها وصدقية اجتهادها والجواز الممنوح لها من اجل جمع زكواتهم وابراء ذممهم من عبادتهم الزكاتية بمجرد توكيلهم لها والدفع اليها ٠ ثم على تلك المؤسسات ان تبحث مع المزكين والناس حق مراقبتهم لها وامكانية اشراكهم في تحديد طبيعة صرف الزكاة وترتيب الاولويات بين الجهات المستحقة ٠

من هنا نشأت مجموعة كبيرة من الاسئلة والموضوعات التي لا يمكن ان تحسم برأي مجتهد فرد فكان لا بد من اجتهاد جماعي ولا بد من ندوات ومؤتمرات لبحث قضايا الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة والشروط والضوابط والابعاد المختلفة ولكل المستجدات في كل تطور وتطوير وفي كل توجب للزكاة في اموال جديدة في شركات واسهم وسندات وملكيات معنوية واعتبارية ومداخلات مالية كثيرة اخذت اشكالا وتوصيفات عديدة واتسمت بتعقيدات مختلفة فضلا عن جواز انفاق الزكاة على مستشفيات وبنائها ومبرات وانشائها وجامعات ومعاهد ٠٠

وانتهى مقترحا مشروع قرار بدعوة علماء طرابلس والشمال ولبنان والمتخصصين في الشريعة الغراء لاعداد ابحاث جديدة حول الزكاة والقضايا المعاصرة وارتباطها بالمؤسسات الزكاتية وذلك خلال شهرين او ثلاث يجري بعدها تقويم تلك الابحاث والدراسات من قبل لجنة عليا متخصصة تختار بعناية على ان تمنح الابحاث ذات الشأن العلمي والفقهي مكافآت مالية مهمة كما يجري نشر تلك الابحاث في كتاب خاص ومناقشتها في ندوات مكثفة ٠

ثم القى الشيخ الدكتور مروان قباني كلمة قال فيها : « ان القضية الاجتماعية المتمثلة في تماسك المجتمع وانتظامه وسلامته وامنه او بتعبير آخر الهم الاجتماعي قضية تؤرق فكر المنظرين والمشرعين في محاولتهم لايجاد الصيغة التي يستطيع بها الافراد تكوين مجتمع سليم صالح ذلك ان اقصى اماني الانسان ان يحيا في مجتمع تسوده السلامة ٠

مشيرا الى ان المجتمعات تفتقد تلك الصيغة الشاملة المأمولة لهذه القضية رغم ما تبذله من جهود مضنية لايجادها ورغم امكاناتها المادية وقدراتها الفكرية والتشريعية ورغم نجاحات بعض المجتمعات في صياغة مفردات وجزئيات من الصيغة الموعودة الا انها بقيت ذات آثار جزئية لم تقو على تحقيق السلامة المنشودة ولا الانسانية الحقيقية ٠

واعتبر الدكتور قباني ان فريضة المال فريضة مظلومة يعود الظلم اللاحق بها لسببين :

الاول : التصور القائم لدى الكثيرين ولدى الكثيرين ولدى منتقدي الفكر الاسلامي ان نظام الزكاة يرتكز على فكرة التبرع والاحسان وهي فكرة لا تصلح اساسا لعملية الاصلاح الاجتماعي ٠

الثاني : يعود الى التطبيق المعاصر لفريضة الزكاة حيث انها تغيب بشكل تام عن الوعي العام وذلك باستبعادها عن الحلول المطروحة لضبط العدل الاجتماعي ٠

كما تحدث في سياق كلامه عن قيام مؤسسات للزكاة في بلدان العالم تحت اسماء مختلفة شرعت في التطبيق العملي للزكاة حققت خطوات حميدة في مجال عملها باثارة اهمية الزكاة ولفت النظر اليها مشددا على ان اولويات عمل هذه المؤسسات التعريف بهذه الفريضة ونشر الوعي بدورها واحياء وظيفتها٠

ثم استعرض الشيخ القباني لعمل صندوق الزكاة في دار الفتوى معتبرا انه خطوة هامة في تاريخ الافتاء في لبنان خصوصا في ذلك الزمن المتأزم بعد سنوات من الاحداث ادت الى انقسامات حادة في البلاد والى تصدع البنية الاجتماعية وما ولده من مآس اريد لصندوق الزكاة ان يتصدى للكثير منها٠

وانتهى متمنيا للمؤتمر النجاح في ابحاثه وطروحاته ومقاصده مثمنا الجهود المبذولة في التنظيم والاعداد سائلا المولى التوفيق في دفع تطبيق مبادئ الزكاة في مسارها الصحيح ٠

(التتمة صفحة ٤)

تابع: (مؤتمر فريضة الزكاة الأول)

من جهته الدكتور محمد الزحيلي (علامة دمشق) بدأ بالتأكيد على وحدة الشعبين السوري واللبناني قائلا : فنحن شعب واحد في بلد واحد ونتأسى بقول الحق تبارك وتعالى (انما المؤمنون إخوة)

ثم تناول موضوع احياء الزكاة قائلا :

« ان الزكاة تتجلى في امور عدة ابرزها انها فريضة شرعية ثبتت بنص قطعي الثبوت والدلالة في القرآن والسنة والاجماع وهي ركن من اركان

من حفل الافتتاح

الاسلام العظيم لربطها بالصلاة في القرآن الكريم وابدى استغرابه لمن يفرق بين الصلاة والزكاة مشيرا الى ان الزكاة تمتاز عن بقية الاركان بقبولها للاجتهاد والتوسع والتطور والتكيف والتأقلم حسب العصور والازمان والاماكن والبلدان • وتابع يقول: فان الزكاة تمتاز عن بقية الاركان بقبولها للاجتهاد والتوسع والتكيف والتأقلم، وينطبق على فروعها القاعدة الفقهية « لا ينكر تغير الاحكام بتغير الازمان فيما ثبت بالعرف والمصلحة» واقرب مثال على ذلك زكاة النقدين الذهب والفضة التي تطورت الى زكاة العملة الورقية والبنكنوت العالمي وهذا ما يفتح امامنا الباب للحديث عن التطبيقات المعاصرة للزكاة • وهي أي ان الزكاة جزء من النظام المالي العام في خزينة الدولة وبيت المال في الموارد والمصارف ، ولذلك قسم علماؤنا بيت المال الى اربعة اقسام احدها : قسم الزكاة بحيث ان الزكاة جزء من النظام المال الخاص للافراد في تنظيم تجارتهم وضبط اموالهم وبيان التكاليف عليهم وهي ضمن الحقوق والواجبات لما يكتنزون من اموال ولها اهداف عقدية وروحية ونفسية واجتماعية واقتصادية وتربوية وصحية ويهمنا هنا الجانب الاجتماعي حيث تساهم في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والمالية للناس والدول• واشار الى ان الزكاة تعتبر اهم وسيلة من وسائل التكافل الاجتماعي في الحياة » •

والقى الوزير عمر مسقاوي كلمة اعتبر فيها ان الزكاة امر يستدعي النظر والتفصيل والادراك العميق لقيمتها لان ادراكنا لها هو ادراك لحقيقة وجودنا كمسلمين في هذا الكون، اضاف : نحن نصبح احدى مكتبات التاريخ ويتحريف من عالمنا المعاصر دون ان نقدم للجيل القادم شيئا من الحضور والمواجهة امام تطورات تستهلكنا بكل شيء وعبر الاستهلاك وعبر شركات عابرة وعبر كل ما يؤسس لثروات تأتي من هنا ومن هناك وتابع يقول : نحن لسنا اغنياء على ما في ايدينا من المال لاننا الحقيقة هذا المال الذي في ايدينا ليس لنا فهناك ضعف عربي في كيفية ادارة اموالنا بلغ ادنى مستواه امام تعاظم الحضور الاسرائيلي في العالم ولم تعد هناك حقيقة اسلامية في اطار المفهوم المالي كان ذلك موجودا عبر تكاثر اموال الخليج وكانت تزن في موازنات اخرى امام المقاطعة الاسرائيلية انما نحن اليوم بدأنا نفقد حتى سيادة اموالنا وحتى ارتباطنا بهذا المال لان المال اصبح ورقة خضراء استبدلنا بها خضرة الطبيعة وجمال انتمائنا اليها والثروة التي منحنا الله اياها

ودعا الوزير مسقاوي للنظر للزكاة ليس كمفهوم من تاريخ الحضارة قوة حضوره بل ان نوجد لمفهوم الزكاة قوة نعبر فيها عن حضورنا في منزلق دفعنا اليه دفعا عبر تطورات هذا القرن الذي نعيش فيه وهو قرن عصر المرأة والدولار واليهود وربما نحن نخدم هذا القرن بهذا المفهوم ولذلك ينبغي علينا حينما نفكر بمواجهة هذا الحاضر الاليم الذي يحيط بنا من كل جانب والذي نشعر فيه اننا مهزومون حتما ولذلك نحاول ان نعوض بكثير من المواقف والتصرفات هذا الامر ينبغي أن نتعمق اكثر فأكثر في حقيقته وان نتعلم كيف نجعل من انفسنا حقيقة معاصرة وان نستعيد دورنا ولكي نغادر هذا المنزلق الى حضور جديد نتطلع اليه في مستقبل نأمل ان نجد طريقنا فيه باذن الله تعالى •

كلمة الختام في حفل الافتتاح كانت لمفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي الذي بدأ مشيرا لدور بيت الزكاة « الذي اصبح معلما من معالم طرابلس وراية من رايات العمل الاسلامي في هذا الوطن اللبناني» ثم تناول معاناة الناس اقتصاديا واجتماعيا منذ اختلت التوازنات النفسية لدى الانسان الاول ومع نزوله الى هذه الارض حيث اصبح في مواجهة المشكلة لا انطلاقا من حاجة ولا فقدانا لمطلب انما من مشكلة نفسية اخذت الانسان الى ذلك المنزلق •

المحور الأول

من المحور الأول
لزحيلي، لبناني، الرفاعي

وبعد استراحة بدأت اعمال جلسات المؤتمر وفق ثلاثة محاور الاول تحت عنوان الزكاة والتكافل في المجتمع والتطبيقات المعاصرة وقدم في هذا المحور الذي ترأسه الشيخ الدكتور مروان قباني العلامة الدكتور محمد الزحيلي بحثا ناقشه القاضي الشيخ احمد بشير الرفاعي وقدم الدكتور الزحيلي للتطبيقات المعاصرة للزكاة وقسمها الى قسمين :

القسم الاول : التطبيقات المعاصرة للزكاة في اموال الزكاة :

وهي مطرح الزكاة ، واي المال الذي تجب فيه الزكاة،ولا يمكن معرفة التطبيقات الجددية الا اذا المحنا وعددنا التطبيقات القديمة ثم بينا التطبيقات المعاصرة •

والاموال التي تجب فيها الزكاة قديما هي :

النقدان : وهما الذهب والفضة وهما قليلان جدا امام العملات المستعملة اليوم.

واليوم اصبحت المزروعات لا تكاد تحصر واذا اخذنا باوسع المذاهب واستعنا بالقياس وتحقيق مقاصد الشريعة في الزكاة فنقول تجب الزكاة في جميع المزروعات مما تنتجه الارض حتى حبة البركة والخضروات وغيرها بان تؤخذ حصة الفقير منها ومثل ذلك الرز والعدس والحمص والفاصولياء وغيرها •

الثماء كالعنب والتمر واقتصرت بعض المذاهب الفقهية عليهما فاذا اخذنا باوسع المذاهب فنقول بوجوب الزكاة في جميع الثمار كالزيتون والبرتقال واللوز وغيره

الحيوان كالابل والبقر والغنم

ونوسع اليوم في الزكاة لتشمل النحل والعسل والمنتجات الحيوانية كالفز والالبان والحيوان البحري كالسمك وغيره •

عروض التجارة وهي لا تختلف من عصر الى عصر ومن بلد الى آخر لانها تشمل كل ما يخضع للتجارة والبيع والشراء ولكن التجارة تتوسع وتتضاعف ملايين المرات من زمن الى آخر ومن بلد الى آخر وتجب الزكاة فيها باتفاق الفقهاء فيتوسع مورد الزكاة مع اتساع التجارة •

المعادن والكنوز وكان استخراج المعادن قليلا ومحصورا في الماضي وتضاعف اليوم اضعافا كثيرة ويمكن تطبيق الزكاة على النفط والبترول وسائر المعادن وما يستخرج من البحر كاللؤلؤ والمرجان •

واشار في سياق بحثه الى الدعوات الكثيرة الى وجوب تطبيق الزكاة في النفط والبترول والمعادن وهي فكرة رائعة ولو تحققت لاغنت العالم الاسلامي •

واضاف : ان الموارد الساقة من تطبيقات معاصرة ينادي بها كثير من العلماء وهي :

الزكاة على الاصول الثابتة الاستثمارية اليوم كالمصانع الضخمة والكبيرة والعديدة والمنتشرة في انحاء العالم وذلك بنسبة ٢.٥ ٪ من الارباح في نهاية كل عام ، وعلى الشركات والمشاريع الانتاجية كالمنتجات الحيوانية والصناعية وعلى السفن والطائرات والعقارات المعدة للاستثمار والايجار لان اغنياء اليوم اصبح غناهم في هذه الاموال وليس في مجرد الغنم والبقر ••

وقال : يظهر الامر الجديد للتطبيقات المعاصرة في هذه الامور بما قررته بعض الندوات المعاصرة للزكاة وذلك باخراج مقدار الزكاة منها فتكون للمسلمين زكاة لاموالهم وتكون لغير المسلمين ضريبة من الضرائب ، المال الحرام في الشركات اما لكونه من مال ربوي واما لتحصيله من تجارة محرمة كالخمر والخنزير وسائر المحرمات فيؤخذ منه ما يعادل مقدار الزكاة•

الاموال الصغيرة للشركاء التي لا تصل الى النصاب فاذا ضمت الة شركة كبيرة وجب الزكاة على الجميع •

واستعرض الزحيلي التطبيقات

الفعيمة لمصارف الزكاة وهي :

- الفقراء لمعالجة ظاهرة الفقر
- المساكين وذلك لتأمين الكفاية للافراد
- العاملون عليها كالموظفين والعمال الذين يتقاضون اجرا من الزكاة لقيامهم في حصر الاموال الزكوية
- المؤلفة قلوبهم وهم ضعاف الايمان وكانوا في اول الاسلام ثم عز الاسلام ولم يبق منهم احد
- الغارمون وهم اصحاب الديون
- الرقاب وكان ذلك عند وجود العبيد وجاءت الزكاة للمساهمة في تحرير الرقاب وعتقهم لينالوا شرف الحرية ويتمتعوا بميزاتها •
- ابن السبيل وهو المنقطع عن بلده وهذا امر قديم وجديد
- في سبيل الله ، وكان محصورا في السابق بالجهاد واعداد الجنود والجيش والمجاهدين بالمؤن والسلاح ويمكن اليوم التوسع به •

كما قدم عرضا في مصارف الزكاة في التطبيقات المعاصرة وهي :

دفع الزكاة لاصحاب الدخل المحدود الذين لا يكفيهم سواء اكانوا عمالا ام موظفين

تأثيث الاسر المحتاجة من الاثاث والاجهزة المنزلية الضرورية المساهمة في حل مشكلة البطالة وذلك بتشغيل عدد من العاطلين عن العمل.

من المحور الثاني
كبارة، تدمري، مجذوب

المحور الثاني

وحمل المحور الثاني عنوانا هو «الاثار الاقتصادية للزكاة وتمليك وسائل الانتاج للمستحقين ترأس الدكتور عمر تدمري الجلسة وعقب عليها الدكتور حسان مجذوب فيما قدم بحثها الدكتور هيثم كبارة الذي اعتبر في مستهل بحثه ان الزكاة تطهير للنفس من الشح والبخل وتطهير للمال مما يعلق به من شوائب واعتبر ان الزكاة من اهم اركان الاسلام لانها تتصف بصفتين الصفة الاولى كونها عبادة وهي بهذا المعنى تتشابه مع الصلاة والصوم والحج والصفة الثانية فهي تنفرد عنهم بكونها تتطلب تضحية وبذلا ماديا بخلاف الصلاة والصوم•

وتحدث الدكتور كبارة عن الاموال التي تجب فيها الزكاة موضحا ان الاموال الظاهرة هي تلك التي لا يستطيع احبها اخفاءها كالاراضي والمواشي والثمار والركاز •

والاموال الباطنة هي تلك التي سهل اخفاءها كالذهب والفضة وعروض التجارة، وتناول العدالة الاجتماعية وانظمة التوزيع الاسلامي مؤكدا ان الاسلام يدعو بحزم الى العدل في جميع نواحي الحياة ويهدف المفهوم الاسلامي للعدالة الاجتماعية الى توفير فرص متكافئة لكل الافراد القادرين على العمل والكسب •

كما تحدث عن ادوات التوزيع واهدافها الاقتصادية مؤكدا ان توزيع الثروة يعتبر محورا اساسيا في الاقتصاد الاسلامي لانه الوسيلة التي يتم بموجبها محو الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية بواسطة انظمة عديدة يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات رئيسية وهي :

توزيع الثروة والدخل، نظام توزيع الموارد الطبيعية، نظام التكافل الجبري، وعن الاثار الاقتصادية للزكاة استعرض الآثار الاقتصادية للزكاة في عدة محاور هي :

دور الزكاة في اعادة توزيع الثروة والدخل

اثر الزكاة على الاستهلاك

اثر الزكاة على الاستثمار والتنمية وتمليك وسائل الانتاج للمستحقين

دور الزكاة في اعادة توزيع الثروة والدخل

دور الزكاة في تحسين مستوى المعيشة

ديون الغارمين بمفهوم العصر •

اما في مجال اثر الزكاة على الاستثمار والتنمية وتمليك وسائل الانتاج فقال ان الزكاة :

تؤثر على الاستثمار من ناحيتين :

- من وجهة الحافز على الاستثمار
- ومن وجهة تمليك وسائل الانتاج للمستحقين حيث ان وظيفة الزكاة لا تقتصر على اعطاء حفنة من الليرات لا تسمن ولا تغني ولا تغني من جوع بل هي :
- اولا : تشمل تغطية مصروف الفقير لمدة سنة كاملة في المذهب الحنفي وما تبقى له من العمر في المذهب الشافعي •
- وثانيا : ليست التقديمات النقدية التي تتبخر عند شراء السلع والحاجيات هي الوسيلة الفضلى لتوزيع الزكاة بل ان وظيفة الزكاة تتسع لتشمل تمويل صاحب الحرفة والصنعة الذي يحتاج للمال لمزاولة صنعته•

وعن اثر الزكاة على الاستهلاك والادخار قال انه ولدراسة اثر الزكاة على الاستهلاك والادخار نفرق بين حالتين :

- الحالة الاولى : التوزيع النقدي للزكاة
- الحالة الثانية : ان تدفع الزكاة لتمويل شراء آلآت انتاجية

اما عن دور الزكاة في اعادة توزيع الثروة والدخل فقال : ان المقصود باعادة توزيع الثروة وتمكين الفقراء والمحدودي الدخل من الحصول على منافع مادية تعينهم على شظف العيش ولهذا فان توزيع الثروة والدخل هو الهدف الاسمى للزكاة والدلالة على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين ارساله الى اليمن : «أعلمهم ان الله افترض عليهم من اموالهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد الى فقرائهم» واعتبر كبارة ان الزكاة اثر اقتصادي بالغ الاهمية على اعادة التوزيع من خلال توسيع قاعدة التملك وتشغيل الموارد الطبيعية •

فعلى سبيل المثال : عندما تفرض الزكاة على الاراضي غير المستغلة والحلي والمجوهرات غير المستعملة والارصدة النقدية في المصارف كل ذلك سيؤدي الى تحويل تدريجي للثروة من ملاك كسالى الى مستحقين نشطين •

وتناول ايضا دور الزكاة في حل الازمة المعيشية مشيرا الى معاناة الطبقة الفقيرة والمحدودة الدخل في لبنان من اتساع الهوة بين دخولها المتواضعة وبين تكاليف المعيشة اللازمة لبقاء هذه الطبقة في مستوى حد الكفاف •

مؤكدا اننا كمواطنين مسؤولين امام رب العالمين عن تأدية الزكاة التي تساهم في حل المشكلة الاجتماعية وتأمين مصاريف التعليم لمن لا يملكه وتوفير الدواء لمن يحتاجه وايواء المشرد الذي لا سقف يحميه واطعام المسكين الذي لا ضمان يغطيه وتزويد العاطلين والحرفيين محدودي الدخل والمشردين بوسائل الانتاج والآلآت البسيطة وتدريبهم وتأهيلهم لينخرطوا في عجلة الانتاج وتنمية انفسهم او ليساهموا في تنمية المجتمع•

وعن ديون الغارمين بمفهوم العصر اشار الى قول الدكتور القرضاوي ان الاسلام بسداده ديون الغارمين عن اصحابها قد حقق هدفين كبيرين :

الاول يتعلق بالمدين الذي اثقله الدين وان لم يوفه تعرض للملاحقة والمقاضاة والحبس والاسلام سدد دينه وكفاه همّه •

- الثاني يتعلق بالدائن الذي اقرض صاحب الدين واعانه على تدبير اشغاله فسداد الدين يشجع افراد المجتمع على اخلاق المروءة والتعاون والقرض الحسن وبهذا تسهم الزكاة بمحاربة الربا •

وعن النتيجة والتوصيات اشار الى ان مبدأ التكافل الاقتصادي والاجتماعي الذي اقره الاسلام منذ اربعة عشر قرنا ونيف اوجد له انظمة واسسا وقد احصاها الدكتور محمد انس الزرقا فوجدها احدى وعشرين نظاما وقال: كما ان الزكاة تسمح بزيادة الطلب على السلع والخدمات فتساهم في تحقيق ومحاربة الركود الاقتصادي كنتيجة لزيادة القوة الشرائية للمنتفعين من الزكاة بالاضافة الى ان الزكاة كما اوضحنا ترفع من مستوى دخل المستحقين وتساهم في اعادة توزيع الثروة في المجتمع •

وفي الختام اقترح د• كبارة بان تقوم الجمعيات الخيرية بوضع مسودة قانون للزكاة لتطبيقه في لبنان اسوة بكثير من الدول العربية والاسلامية كالسودان والمملكة العربية السعودي والكويت لما في ذلك من فائدة لدافعي الزكاة وللمتلقين لها وللدولة •

المحور الثالث

المحور الثالث حمل عنوان التعريف بفقه الزكاة

من المحور الثالث
صباغ، ايوبي، الاغا

واثره على ادائها وترأسه الدكتور جهاد الايوبي وعقب عليه الدكتور علي لاغا وقدم بحثا حوله الدكتور بسام صباغ الذي قال : حح ان العبادات اهتمت بتربية المسلم وتزكية روحه لان النفس فيها الفجور والتقوى وهي امارة بالسوء

وهذه النفس قاسية تأبى النصيحة وتمنع الخير وقد وصف الله الانسان بالبخل فطرة وطبعا قال تعالى : (واحضرت الانفس الشح) وقال ايضا :(وكان الانسان قتورا)

واعتبر انه وكلما تحققت العبودية لله ومراقبته في الانسان كلما تحققت محبة الآخرين والاحسان اليهم •

وقال : من اجل ذلك نرى ترابطا وثيقا بين الصلاة والزكاة فقل ان نجد آية للزكاة والانفاق دون ان يسبقها اقامة الصلاة كقوله تعالى (اقام الصلاة وآتى الزكاة) (يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة) (اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة) (اقام الصلاة وايتاء الزكاة) (يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة) (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)

ففي اكثر من خمس وثلاثين آية قرنت الزكاة بالصلاة والصلاة التي تمثل قمة العبادة في الاسلام والتي هي معراج المؤمن وكالرأس من الجسد وعمود الاسلام وهذا دليل واضح ان الزكاة تحتاج الى تربية ايمانية صادقة ولعل حديث معاذ بن جبل يشير الى الاهمية لذلك فقد روى ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا رضي الله عنه الى اليمن فقال : ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله والي رسول الله فان اطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فأعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم)

واكد صباغ الى تفعيل دور التربية في الحض على الزكاة وتربية النفوس حتى تتهيأ للبذل والسخاء نربي المجتمع على الاسس الاسلامية •

مشيرا الى ان من اهم اسباب عدم دفع الزكاة عند المسلمين قلة ترتيبهم الايمانية العقائدية فأوصلهم ضعف ايمانهم لان يسيروا وراء اهوائهم ويؤثرون متاع الدنيا على ثواب الآخرة فاما من طغى وآثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وقوله تعالى : (ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) وتقع مسؤولية التربية الايمانية على الاسرة اولا وثم على المعلم والعالم الاسلامي فلا يكفي ان تتحدث عن الزكاة ومصارفها فيجب ان توجد القناعة الايمانية لدى المسلمين حتى يؤدوا الزكاة مستسلمين لاوامر الله (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

ثم دار نقاش حول الجلسات كما القى الدكتور ضناوي كلمة مقتضبة عن معاني الزكاة وعن اهداف المؤتمر شاكرا لبيت الزكاة الكويتي رعايته ودعمه للمؤتمر •

وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ

وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

الرئيس الحريري في « المستقبل »
يحدد موقفه من خيم ليالي التزوير الرمضانية

نشرت « المستقبل» افتتاحية عددها رقم ٧٣ في ١٩٩٧/١/٣١ الموافق ٢٢/رمضان/١٤١٧ هـ. ونشيئها فيما يلي لاهميتها ومن المعلوم ان « المستقبل » تصدر عن كوادر الرئيس رفيق الحريري الاعلامية

بعد اسبوع يطل علينا عيد الفطر المبارك وهو احتفال استحقه من اتم صوم الشهر الفضيل حيث انزلت فيه آيات القرآن الكريم هدى للناس لعلهم يتقون ٠

بعد شهر كامل قضاه المرمن متنسكا ومتعبدا في قراءة صادقة للكتاب العزيز والاتعاظ بما حمل من آيات ووحدة العائلة جنبا الى جنب مع الروح الانسانية الحقة حيث الانسان هو اخ للانسان القادر منا تجاه الضعيف والمحتاج : عطاء وزكاة ومشاركة ومحبة لوجه الله ورسوله والخير والاحسان ٠٠٠

بعد شهر من محاسبة الذات للذات والتسامي بالنفس نحو الافضل والانبل والاكمل وبعد صبر على تجارب الايام الهاربة وانتصار الايمان على الضعف ٠٠٠ يستحق الواحد منا ان يعيّد ويفطر هنيئا وربما ان يسهر في احدى خيم هذا الزمان فرحا بما اتم وانجز وحقق تجاه ربه ونفسه ٠

ذلك ان العيد في حياة الناس هو استحقاق لامر ما ٠٠لانجاز ما ٠٠ مكافأة من بعد حرمان وليس عيدا يضاف الى شهر من الاعياد المستجدة علينا في سهرات «الخيم الرمضانية» المتواصلة طربا وتدخينا نشجع عليه بينما تحذر منه امم العالم كطريق حتمي الى سرطان الرئة والموت المؤكد (دخان الاراكيل سواء اكان عجميا ام معسلا مثله كمثل السيجارة يؤدي الى نفس المصير المرعب)

من هنا كان موقفنا «غير الداقئ» تجاه «الخيم الرمضانية» وهو موقف ابعد ما يكون عن التزمت واقرب ما يكون الى المنطق المنفتح على ما يحمله الفكر الغربي من طروحات متقدمة في عصرنا دون ان نسمح له ولماديته بأن يكونا على حساب قيمنا الروحية الحقة وتراثنا الاصيل ٠

ولم تكتف «المستقبل» بهذا القدر فاتبعث كلامها هذا في عددها الاخير بنص رفضت فيه منطق التجارة او التحديث الذي يستغل كل شيء من اجل تحقيق الربح ولو كان ذلك على حساب القيم الروحية والفكرية وجاء في عددها رقم ٧٣ :

« اين المشكلة في الخيم الرمضانية ؟!

هي في ان تستغل هذه الخيم شهر رمضان فتستظل تحت اسمه وتحوله الى مجرد شهر اكل وتسلية ٠

هي في عدم مراعاة روح التصوف والتعبد لله التي يتسم بها هذا الشهر الفضيل فلا يجوز ان يتحول نهاره صياما وليله لهوا وكأنه استحقاق عيد يومي ٠

فشهر رمضان كما على الجميع ان يذكر ويتذكر هو شهر تعبد لله شهر محاسبة الذات للذات وهو شهر كلمة الله والتسبيح وهو شهر الزكاة والعطاء وارتفاع الانسان بمشاعره تجاه اخيه الانسان وخاصة نحو الضعيف والمسكين ٠

فهو شهر صلاح واصلاح للتكفير عن احد عشر شهرا من كل عام وكل ذلك لا مكان له في خيم آخر زمان ٠

لذلك كانت هناك مشكلة فالخيم الرمضانية كما شاهدناها تأتي وكأنها تحاول ان تلغي مفهوم شهر رمضان المبارك الحقيقي وتحوله الى مجرد لهو وتسليات تعقب الامتناع النهاري عن تناول الطعام والماء وهذا امر مرفوض من كل مؤمن وعاقل ومجتهد وعلى المروجين للخيم واجواتها ان يحلوا هذا الاشكال قبل ان تستحق خيمهم لقب « الخيم الرمضانية»٠

قريبا انطلاقة مستشفى الحنان

يتساءل الكثيرون لم تبدأ مستشفى الحنان العمل حتى الساعة ولعل جواب الدكتور عثمان عويضة في الندوة المتلفزة التي عرضت عبر وسائل طرابلس المرئية تضمن جواباً واضحاً وبايجاز هو افتقار الدعم المادي وفي الواقع فان بدء العمل في المستشفى والذي سيضيف الى خدمات بيت الزكاة المزيد رهن بالقليل من الوقت باعتبار التحضيرات الميدانية طبيا واداريا وما يستلزم ذلك من جهود بشرية وفي الواقع فان اللقاء الذي عقد بعد ظهر الاربعاء المنصرم كان الخطوة الاولى في المرحلة الصفر كما يسمونها وهو ضم عدداً من أطباء طرابلس المتعاونين مع بيت الزكاة الى أعضاء الهيئة العليا في البيت وجرى نقاش واسع حول موضوع تشغيل المستشفى وعرض رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي الخطوات التي قطعتها المستشفى تمهيداً للإفتتاح وإستعرض من جهته الدكتور عثمان عويضة الصعوبات التي تواجه التشغيل وبعد الإجتماع تقدم السيد وحيد الدين العلي بالتبرع بالكلفة التشغيلية للشهور الستة الاولى (١٨٠ ألف دولار) شرط بدء التشغيل وتم الاتفاق بعد توجيه الشكر للمتبرع الكريم على تأليف لجنة مشتركة مع مستشفى الاسلامي للتعاون الصحي الخيري.

فتوى صريحة بدفع الزكاة الى مؤسسات الزكاة لبناء مستشفى خيري

يجوز صرف الزكاة في انشاء مستشفى لمعالجة الفقراء والمساكين اذا دعت الحاجة الماسة اليه لانه يدخل في سهم الفقراء والمساكين ويشترط فيه ان يكون مملوكا لجهة اسلامية موثوقة لها صلة بمصارف الزكاة وان تتخذ كافة الاجراءات القانونية التي تضمن بقاءه ملكا لتلك الجهة (كأن يكون وقفا خيريا)

جاء في محاضرات في المجتمع الاسلامي لابي زهرة : الفقير هو المحتاج الذي لا يستطيع العمل ٠٠٠ والمسكين هو المريض الفقير ففيه صفتان من صفات الحاجة احداهما : الفقر ، والثانية : يجب في مال الزكاة امرا جديدا وهو مداواته وكان هذا يشير الى وجوب انشاء مصاح من مال الزكاة ليعالج فيها مرضى الفقراء ٠

وجاء في فتوى الهيئة الشرعية لبيت الزكاة الكويتي حول بناء مستشفى لمعالجة الفقراء والمساكين وذلك اجابة لسؤال : هل يجوز دفع الزكاة لبناء او دعم مستشفى في بلد اسلامي ؟ « بناء مستشفى لمعالجة الفقراء والمساكين جائز من اموال الزكاة بشرط الا يعالج من اغنياء المسلمين او غير المسلمين الا بأجر لدخولها تحت بند الفقراء » ٠

إن بيت الزكاة يشكر جميع المؤسسات الإعلامية في الشمال ولبنان التي سلهمت في إنجاح الحملة الإعلامية

العيد آداب وصلاة

شرعت صلاة العيدين في السنة الاولى من الهجرة وهي سنّة مؤكدة واظب عليها النبي وامر الرجال والنساء ان يخرجوا لها ، ولها ابحاث نوجزها فيما يلي :

استحباب الغسل والتطيب ولبس اجمل الثياب : كان رسول الله يلبس لهما اجمل ثيابه وكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة ٠

الاكل قبل الخروج في الفطر دون الاضحى : يسن اكل التمر وترا قبل الخروج الى الصلاة في عيد الفطر وتاخير ذلك في عيد الاضحى حتى يرجع المصلي فياكل من اضحيته ان كان له اضحية ٠

الخروج من المصلى : صلاة العيد يجوز ان تؤدى في المسجد ولكن ادائها في المصلى خارج البلد افضل ما لن يكن هناك عذر كمطر ونحوه ٠

خروج النساء والصبيان : يشرع للصبيان والنساء في العيدين الخروج للمصلى

مخالفة الطريق : ذهب اكثر اهل العلم الى استحباب الذهاب الى صلاة العيد في طريق والرجوع في طريق اخرى سواء كان اماما او ماموما ٠

وقت صلاة العيد : وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر ثلاثة امتار الى الزوال أي الى صلاة الظهر٠

الأذان والاقامة للعيدين وخطبة العيد : قال ابن القيم : « كان رسول الله اذا انتهى الى المصلى اخذ في الصلاة من غير اذان ولا اقامة ولا قول الصلاة جامعة والسنة ان لا يفعل شيء من ذلك » ٠

وعن سعد بن ابي وقاص (: ان النبي صلى صلاة العيد بغير اذان ولا اقامة كان يخطب خطبتين قائما يفصل بينهما بجلسة ٠ رواه البزاز ٠

التكبير في صلاة العيدين : صلاة العيد ركعتان يسن فيهما ان يكبر المصلي قبل القراءة في الركعة الاولى ثلاث تكبيرات بعد تكبيرة الاحرام وفي الثانية ثلاث تكبيرات قبل تكبيرة الركوع مع رفع اليدين مع كل تكبيرة وذلك كما في المذهب الحنفي الذي تتبعه غالبية اهل طرابلس وقد كان الرسول يسكت بين كل تكبيرتين سكتة يسيرة ولم يحفظ عنه ذكر معين بين التكبيرات ٠

الصلاة قبل العيد وبعدها : لم يثبت ان لصلاة العيد سنة قبلها ولا بعدها ولم يكن النبي ولا اصحابه يصلون اذا انتهوا الى المصلى شيئا قبل ولا بعدها ٠

من تصح منهم صلاة العيد : تصح صلاة العيد من الرجال والنساء والصبيان مسافرين كانوا او مقيمين جماعة كانوا ام منفردين ، في البيت او في المسجد او في المصلى ومن فاتته مع الجماعة صلى ركعتين٠

خطبة العيد : الخطبة بعد صلاة العيد سنة والاستماع اليها كذلك ويستحب افتتاح الخطبة بحمد الله تعالى ، ولم يحفظ عن رسول الله غير هذا ٠

اللعب واللهو والغناء والاكل في الاعياد : اللعب المباح واللهو البريء والغناء الحسن ، ذلك من شعائر الدين التي شرعها الله في يوم العيد رياضة للبدن وترويحا عن النفس روى ابن السراج عن عائشة رضي الله عنهما : « انه قال يومئذ يوم العيد ـ لتعلم يهود المدينة ان في ديننا فسحة واني بعثت بحنيفية سمحة وقال : « ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله عز وجل ٠

استحباب التهنئة بالعيد : عن جبير بن نفير قال : « كان اصحاب رسول الله اذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض : تقبل الله منا ومنك » ٠

التكبير في ايام العيدين : أجمع جمهور العلماء على ان التكبير في عيد الفطر من وقت الخروج الى الصلاة الى ابتداء الخطبة ووقته في عيد الاضحى من صبيح يوم عرفة الى عصر ايام التشريق ٠

كيف نؤدي زكاة الفطر

١ ـ تعريف زكاة الفطر وحكمة مشروعيتها : يطلق عليها زكاة الفطر وتسمى البدن تمييزا لها عن زكاة المال،ولانها تزكي الصائم وتطهر صومه ٠

٢ ـ زكاة الفطر واجبة : على كل فرد من المسلمين صغيرا كان او كبيرا ذكرا كان او انثى ٠

٣ ـ شروط وجوبها : لا تجب زكاة الفطر الا على مسلم يكون لديه عند وجوبها ما يزيد عن قوته وقوت عياله الذين تلزمه نفقتهم وزائدة عن مسكنه ومتاعه وحاجاته الاصلية لليلة العيد ويومه ٠

٤ ـ من يلزم المزكي اخراجها عنهم ؟ : يلزم المزكي ان يخرج صدقة الفطر عن نفسه وعن زوجته وعن كل من تلزمه نفقتهم من اولاده ووالديه اذا كان يعولهم ٠

٥ ـ مقدار الفطر : المقدار الواجب اخراجه في صدقة الفطر صاع من الارز ونحوه مما يعتبر قوتا يتقوت به والصاع : مكيال يتسع لما مقداره ٢.٥ كلغ من الارز تقريبا ٠

٦ ـ اخراج القيمة نقدا : يجوز اخراج زكاة الفطر نقدا بمقدار قيمة الفطر العينية وتقدر القيمة في العام الحالي بـ ١٥٠٠ ليرة لبنانية ٠

٧ ـ وقت وجوبها : تجب زكاة الفطر بغروب الشمس من آخر يوم من رمضان والصوم ينتهي بالغروب فتجب به الزكاة ٠

والسُنة اخراجها يوم الفطر قبل صلاة العيد ٠

ويجوز تعجيل اخراجها من اول ايام رمضان ولا سيما اذا سمت امؤسسة خيرية حتى يتسنى لها الوقت الكافي لتوزيعها بحيث تصل الى مستحقيها في وقتها المشروع ٠

٨ ـ مصرفها : مصرف زكاة الفطر هو مصرف زكاة المال أي انها توزع على الاصناف الثمانية المذكورة في آية (انما الصدقات للفقراء والمسكين ٠٠) سورة التوبة لانها صدقة فتدخل في عموم الاية الا ان الفقراء والمساكين هم اولى الاصناف بها لان المقصود منها اغناؤهم بها في ذلك اليوم خاصة ٠

ولا يجزئ اعطاء زكاة انفطر وغيرها من الزكوات الى الاباء والامهات وان علوا ولا الى الابناء والبنات وان نزلوا ٠

نشاطات بيت الزكاة في العشر الأخير

معرض الخير

الحاج عويضة وشريط الافتتاح...

من جولة المفتي الصابونجي

اقام بيت الزكاة في طرابلس ولبنان الشمالي وفي اطار نشاطاته المتعددة معرض الخير الاول بحضور رئيس الهيئة العليا للبيت الدكتور محمد علي ضناوي وفعاليات دينية واجتماعية الى عضاء الهيئة العليا للبيت حيث قام عميد البيت الحاج اكرم عبد القادر عويضة بقص الشريط التقليدي للافتتاح وجال الحضور في المعرض الذي تضمن اجنحة خاصة باعمال البيت من الاعلام (الضياء) الى المخيمات الى مطعم رمضان الى المبرة الى المستشفى وقد شارك في المعرض الخطاط الاستاذ احمد الذهب والاستاذ جمال نجا وبعد الجولة القى الدكتور خالد مرعب مدير عام بيت الزكاة اكد فيها استمرار الجهد في بيت الزكاة في سبيل تحقيق وتطوير خدماته مشيرا الى انشاء مستشفى الحنان الخيري واطلاق مشروع مبرة الوالدين لرعاية الطفولة والايتام •

الدكتور مرعب انتهى متحدثا عن تكريس الشعائر الاسلامية وتأكيدها بالعمل الدؤوب في مؤسسات بيت الزكاة كافة •

وكان مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي زار المعرض في خطوة مباركة كما اعتاد في مجال دعم اعمال «البيت» رافقه الدكتور ضناوي والدكتور مرعب وتوقف عند كل جناح مبديا الاهتمام بالانجازات الكبيرة •

المفتي الصابونجي تحدث للصحافيين بعد الزيارة منوها بالانشطة المبرورة التي يقوم بها بيت الزكاة في طرابلس وشمالي لبنان هذه المؤسسة التي تقوم بواجب شرعي في جباية الزكاة وتوزيعها على المستحقين من ابناء هذا المجتمع ونحن اذ نقدم التهنئة لبيت الزكاة ندعو اخواننا وابناءنا المسلمين للتسارع الى اخراج زكاة اموالهم ووضعها في الامكنة التي تقوم بتوزيعها على مستحقيها حسب الفريضة الشرعية والمصلحة الاجتماعية فان هذه الفريضة المغيبة في هذا العصر هي الحل الامثل لكل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها مجتمعنا العربي ومجتمعنا اللبناني •

من هنا كان الالتفاف والتأييد لهذه المؤسسة وامثالها في لبنان حتى تتمكن من القيام بدورها على صعيد حث الموسرين والقادرين لاخراج زكاة اموالهم ووضعها في نصابها الشرعي فندعو الله تعالى لهذه المؤسسة بالتوفيق وبالسداد وباجماع الكلمة على دعم مشاريعها الخيرة وبخاصة في هذا الشهر الكريم •

وانتهى المفتي صابونجي مبديا سروره بعد جولته في المعرض مشيدا بأعمال بيت الزكاة على مدار السنة متوقفا عند دور رمضان الخيري ومشروع كسوة العيد •

النائب الفاضل في مطعم رمضان

بحضور النائب موريس الفاضل واعضاء الهيئة العليا لبيت الزكاة اقيم في مطعم رمضان الخيري حفل افطار لايتام ومكفولي البيت •

وكان تحدث في المناسبة رئيس مجلس المساعدات الحاج سميح الاسمر مثنيا على دور النائب الفاضل في عمل الخير في طرابلس والشمال منوها بجهوده في هذا الاطار وفي مجال الخدمات العامة التي تعني طرابلس مباشرة •

من جهته النائب الفاضل رد مشيدا بدور بيت الزكاة مشددا على ضرورة دعم المؤسسات الخيرية في الشمال نظرا للضائقة التي يعيشها المواطن وانتهى مثمنا لما يقوم به بيت الزكاة وفي المجالات كافة•

وكانت كلمة لاحدى المكفولات في مجلس رعاية الطفولة والايتام ربى كسحة •

الفاضل وضناوي مع إحدى اليتيمات

مجلس المساعدات في بيت الزكاة - طرابلس يطلق كسوة عيد الفطر

افتتح مجلس المساعدات في بيت الزكاة - طرابلس مشروع الكسوة للعام الحالي ١٩٩٧ بحضور رئيس الهيئة العليا للبيت الدكتور محمد علي ضناوي والمدير العام د• خالد مرعب ورئيس مجلس المساعدات الحاج سميح الاسمر واعضاء من مجلس المساعدات وحشد من المواطنين تحدث في الافتتاح مدير مجلس المساعدات الاستاذ رفعت حولا مشيدا بهذا المشروع الذي يقدم الكسوة الجيدة للاطفال الذين لا يستطيعون تأمينها خاصة في عيد الفطر السعيد متوجها بالشكر للمحسنين الكرام في طرابلس والمؤسسات العربية الشقيقة كبيت الزكاة الكويتي وهيئة ابو ظبي الخيرية ولقد جال الحضور على أقسام سوق الخير واشرفوا على التوزيع علما بأن الكسوة تشمل هذا العام اكثر من الف محتاج من مختلف مناطق الشمال وفق ايصالات خاصة بالمناسبة •

خلال توزيع كسوة العيد...

... وأما اليتيم فلا تقبر

بيت الزكاة يكرم عامليه

لمناسبة انتهاء شهر رمضان المبارك وبدعوة من الادارة العامة في حملة رمضان الخيرية اقيم حفل افطار تكريمي للعاملين في بيت الزكاة بحضور اعضاء الهيئة العليا للبيت ومجموعة من الايتام •

وتحدث في المناسبة رئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي شاكرا للجميع جهودهم ومثنيا على اعمالهم ومؤكدا على اهمية التفاني في الخدمة العامة وعلى ضرورة تواصل العمل بعد رمضان في خدمة الشرائح المحتاجة في مجتمعنا •

الى الملتقى يا رمضان ...

غادرنا رمضان بالبركة والخير وزادنا منه عملنا الصالح لننظر ماذا قدمنا من خير ماذا عملنا من اجل مجتمعنا الذي نعيش فيه محاطين من كل ناحية وصوب بالمحاولات المستمرة لتحيد عن نهجنا وآرائنا وقناعاتنا ومعتقداتنا وعباداتنا

اقول العبادات لانهم يريدون لنا بدل ان نسهر في بيوت الله ان نساهر اهل الفن والطرب والـ يا «ليل»ونحن من دون دف نرقص نقضي اوقاتنا امام شاشات التلفزة نسمح لابنائنا بمتابعة السخيف من نتاج المسلسلات المدبلجة التي لا تمت مواضيعه باي صلة لواقعنا الشرقي ولحياتنا المعروفة بخصوصيتها •

ووصل بنا المطاف الى الخيم التي لا يحلو لمتعهديها اقامتها الا في رمضان وحتى لا نتحدث عن هؤلاء المتعهدين وعن معاملاتهم مع الناس وحقوق الناس في ذمتهم ، نبقى في اطار الحديث نفسه لنتجاوز كل ما قيل في طرابلس على لسان العلماء والمشايخ وائمة المساجد والمسؤولين السياسيين ولنتوقف عند جورج ناصيف واضم كلامي الى كلام الدكتور ضناوي وهو يتناول كلامه واصفا اياه بالالمعي ويقول :

« يوم كنا فتية ، في بيروت نهاية الستينات ، زمن الاختلاط الطائفي السلس ، كنا نرتقب رمضان بشوق • نرتقب سهرات التواشيح والمدائح النبوية في حيّنا البيروتي، فنسهر في انتظار الطبّال فنسلّم انفسنا الى ادعية المسحراتي وقصائده •

وخلال النهار كنا نمسك عن الجهر بالافطار، او نمسك فعلا عن الطعام والشراب ، دخولا منا في مناخ تعبدي تقشفي كان يلف المدينة ويخلع عليها وشاحا من التقوى الجماعية •

كان رمضان شهر التعفف ، مسلكا ولسنا نعيشه كما الصوم الاربعيني المقدس حركة تطهر ابتغاء مرضاته وحركة انعطاف نحو الفقير والسائل ينالان صدقة من القلب قبل نوال صدقة اليد مالاً هو في الاساس حق لكل مخلوق قبل ان يسرق الاغنياء ثروات الارض •

كان ذلك بالامس في بيروتنا

اما اليوم ، في بيروتهم ، واليوم في طرابلسنا وصيدانا (وفي طرابلسهم وصيداهم) فالامر يختلف

انه السهر الماجن والرقص الخليع والتبذير الفاحش في مرابع تتسمى خيما تستحضر الامس (ابو عبد البيروتي ، النارجيلة ، المهباج ، خبز الصاج ...) استحضارا هزليا مضحكا بائسا ، وتقبل عليها جموع هجينة في شخصها وثقافتها ومذاقها ونمط حياتها اليومي •

يوهمون انفسهم انهم يعودون الى «سحر الشرق » و « دفء » العلاقات الاسرية في سهرات تراثية وهم اشبه بالرحالة الاجانب يرطنون بالعربية ويتمايلون عند اول نقرة دف مبتذل حاسبينه غاية الطرب ومنتهى الآرب ...»

ونعود لنودع رمضان بكل ما فيه من رحمة ومغفرة وعتق من النار نسأل الله ان يتقبل منا وان يغفر لنا وان يجعلنا من اصحاب نبيه المصطفى طه الامين (صلى الله عليه وسلم) آمين.

ضرار